@ 100 @ | يا أيها الناس) ^ أي : نادى القوى البدنية وقت الرياسة عليها ، وقال : ^ (علمنا منطق | الطير) ^ القوى الروحانية ^ (وأوتينا من كل شيء) ^ من المدركات الكلية والجزئية | والكمالات الكسبية والعطائية ^ (إن هذا لهو الفضل المبين) ^ أي : الكمال الظاهر الراجح | صاحبه على غيره . | | ^ (وحشر لسليمان جنوده) ^ من جن القوى الوهمية والخيالية ودواعيها ، وإنس | الحواس الظاهرة ، وطير القوى الروحانية بتسخيره ريح الهوى وتسليطه عليها بحكم | العقل العملي ، جالسا على كرسي الصدر ، موضوعا على رفوف المزاج المعتدل ^ (فهم | يوزعون) ^ يحبس أولهم على آخرهم ويوقفون على مقتضى الرأي العقلي لا يتقدم | بعضهم بالإفراط ولا يتأخر البعض بالتفريط . | .

تفسير سورة النمل من [آية 18 - 19] | | ^ (حتى إذا أوتوا على وادي النمل) ^ أي : نمل الحرص في جمع المال والأسباب في | السير على طريق الحكمة العملية وقطع الملكات الردية ^ (قالت نملة) ^ هي ملكة الشره ، | ملكة دواعي الحرص . وكانت على ما قيل : عرجاء ، لكسر العاقلة رجلها ومنعها | بمخالفة طبعها عن مقتضاه من سرعة سيرها ^ (يا أيها النمل) ^ أي : الدواعي الحرصية | الفائتة الحصر ^ (ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده) ^ أي : اختبئوا في مقاركم | ومحالكم ومباديكم لا يكسرنكم القلب والقوى الروحانية بالإماتة والإفناء . وهذا هو | السير الحكمي باكتساب الملكات الفاضلة وتعديل الأخلاق وإلا لما بقيت للنملة الكبرى | ولصغارها عين ولا أثر في الفناء بتجليات الصفات ^ (فتبسم ضاحكا من قولها) ^ أي : | استبشر بزوال الملكات الرديئة وحصول الملكات الفاضلة ودعا ربه بالتوفيق لشكر هذه | النعمة التي أنعم بها عليه بالاتصاف بصفاته وأفعاله والفناء عن أفعال نفسه وصفاتها . | وعلى والديه ، أي : الروح والنفس بكمال الأول وتنوره وقبول الثانية وتأثرها بقوله : | ^ (رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه) ^ | بالاستقامة في القيام بحقوق تجليات صفاتك والعبادات القلبية لوجهك ونور ذاتك | ^ (وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين) ^ أي : بكمال ذاتك في زمرة الكمل الذين هم | سبب صلاح العالم وكمال الخلق . | .

تفسير سورة النمل من [آية 20 |